

يمكن أن نجد ضمن تصنيفات تقنيات البحث الوثائقي عدة مستويات، حسب العمق الذي يرغب الباحث الوصول فأحيانا ال يتعدى الأمر المستوى المفاهيمي فقط، وأحيانا أخرى يكون على الباحث أن يتعمق أكثر للوصول إلى أدق التفاصيل وأحدث التطورات الحاصلة، ويتوقف مستوى البحث أحيانا على صفة الوصفات فقد يستخدم الباحث الوصفات البسيطة أو المركبة حسب الحاجة لذا نجد المستويات التالية: أ- البحث الوثائقي البسيط: يمكن أن نطلق اسم البحث البسيط على ذلك الذي ال يستخدم إل الوصفات، كلمة أو اثنتين على الأكثر- ، إل أن الإمكانات المتعددة التي يتيحها البحث الوثائقي، غير أنها تبرز أكثر في شكلها الإلكتروني، فعبر الويب والشبكات العالمية والملحلية، حتى لدى الذين ال يستخدمون تركيبات معقدة ومراحل متعددة للولوج إلى البيانات، فعلى سبيل امثال يكفي أحيانا على المتصفح أن يدخل كلمات مفتاحية تتعلق بمجال بحثه في محرك للحصول على ويبقى على المتصفح أن يفاضل ويختار ما يناسبه، النصية المتخصصة، بيانات نشر محددة، لكن غالبا البحث البسيط ال يكفي، إذ يجدر بالباحث أن يفصل ويتعمق أكثر حتى يحصل على نتائج أفضل وأدق. ب- البحث الوثائقي - العميق - المركب: إذا قام الباحث باستعمال تركيبات ووصفات معقدة ومركبة، الوثائقي المركب، إذ يسمح البحث الوثائقي بالتعمق أكثر في البيانات واملعلومات باستخدام تقنيات مختلفة بل وأكثر من هذا فيمكن الملعطيات املخزنة، باستخدام المنطق البولاني، وتقنية التنقيب في البيانات، كما يتيح الويب الجديد حرية عنوانه املحتوى، والخرائط املعرفية و دمج البيانات واملقارنة بينها، مما يجعل املستعمل أكثر تحكما بالبيانات عموما، والبيانات النصية على وجه الخصوص. ت- البحث الوثائقي التفاعلي: املتصفح في إنتاج املعرفة، افتراضية، واملتجددة، فأصبح هو بدوره تفاعليا، الوقوف لبرهة، إذ أصبح الويب الجديد من أهم منصات خلق معارف جماعية تنتج من تكاثف جهود محاضرات في مقياس البحث التوثيقي. وخبرات مختلفة، واملناقشة، وتبادل الأفكار والخبرات املتراكمة، يمكن تخيل